

نَسَمَاتٌ مُهَجَّرَةٌ..

نَسَمَاتٌ مُهَجَّرَةٌ..

في رثاء الحبيب عبد الله عيسى العطيّة مع بقايا دمعٍ سخين، وذكريات الأعبة الذين عَيَّيَّهم خَسْفُ الرُّدَى،

وأرفع مقام هذه الفميدة للأح العزيز الحاج عيسى محمد العطيّة، ولكل الفاقدين من أهالي الجرن الكرام..

مَا زَالَ حُزْنُكَ خَنْجَرًا وَقَتًّا لَا

وَيَطَّلُ حِيفُكَ فِي الْجَوَى سَيًّا لَا

يَا جَرْنُ أَنْتِ عُمَارَةُ الْحُزْنِ السَّذِي

جَعَلَ السَّحَابَ بِجُرْحِنَا هَطًّا لَا

مَوْءُودَةٌ بِالنُّكْلِ يَا وَجَعَ النَّدَى

وَسَوَادُهُ لَيْلِيَّةٌ بِالْمَوَاجِعِ طَالَا

وَخَيْطُوطٌ شَمْسِيَّةٌ تَسْتَثِيرُ جِرَاحَنَا

إِذْهُ أَنْسَ فَجَرَّكَ يُلْهِبُ الْأَمَّالَا

فِيهِ كُؤُلٌ عَامٍ، وَالْمُصَابُ يَدْكُنُنَا

وَلَلْقَدِ أَلِفْنَا النُّوحَ وَالْإِعْوَالَا

وَيَحُوطُنَا شَيْخُ السُّؤَالِ بِرَحِيْرَةٍ

كَمْ مِّنْ حَبِيْبٍ أَيْتَمَ الْأَمَّالَا؟!

تَنْسَابُ أَسْئَلُهُ عَلَى شَفَاةِ الرُّبَى

وَلَكَمْ لَنَا حَمَلِ الرُّبَيْعِ سُؤَالَا؟!

قَدِ غَمَّصَتْ السُّنَوَاتُ مِّنْ عَبْرَاتِنَا

ولها غدا دمعُ الأسى سلالا

والبيوم أذن للجراح بـلالا

والحزنُ يخلقُ للنُّعاة بـلالا

قد غابَ (عبدُ الله) زجماً في الدجى

مآعادٍ من أثيرِ النُّوى يتللا

هو زسمةٌ تُصفي النِّقاءَ علَى الدُّنا

ويطلُّ دأباً للنَّخيلِ طـلالا

برحيله انفتاب الأحيّة عاصفُ

أدمى البطحاحَ وبعثرَ الأطلالا

مِنْ عَادَةِ الْأَحْبَابِ تَعَشَّقُ وَصَلَاهَا

وَلَنَا الرُّدَى بِالرُّزْءِ مَارَ وَمَالَا

أَقْمَارُنَا مَنْ غَالَهُمْ خَسْفُ الرُّدَى

مِنْ بَعْدِهِمْ شَبَّحُ الْفِرَاقِ تَوَالَى

بِيفِرَاقِ (عَبْدِ اللَّهِ) جُودِ رُزُونَا

لَكِنَّهُ لِيذُرَى الْجِنَانِ تَعَالَى

قَد غَابَ مَحْمُودَ الْعَوَاقِبِ صَابِرًا

وَإِلَى الْحُسَيْنِ السَّبِيْطِ شَدَّ رَحَالَا

أَهٍ عَلَى الْوَرْدِ الْجَمِيلِ بِمَوْتِهِ

مَـاتَ الرَّبِّيْعُ وَـمَـا فَـحَـ الأَجَـالا

...

...

...